14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء 12 نوفمبر 2013م - العدد 15910

اشراف / دنيا هاني

تطبيق على الهواتف الذكية للإبلاغ عن الأعمال المعادية للمسلمين

■ باريس/ متابعات:

أطلقت جمعية مكافحة معاداة الإسلام في فرنسا الأسبوع الماضي تطبيقاً للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية يسمح بالكشف عن الأعمال المناهضة للمسلمين.

وقال بابكر سني المسؤول الإعلامي في الجمعية لفرانس برس: «إن الهدف الرئيسي هو الحصول على معلومات فوراً إن كان الأمر يتعلق باعتداء أو بشعارات تكتب على جدران مسجد». وسيتمكن المستخدمون من كشف الحادثة من خلال نشر صور أو فيديو.

وأضاف: «أن الصورة أو الفيديو ستكون دليلا وستسمح لنا بالتواصل بشأن العمل المناهض للمسلمين» مؤكداً أنه سيتم التحقق من كافة العناصر. وهذا التطبيق المجاني سيسمح أيضاً بالاطلاع على مقالات وأشرطة فيديو تنشرها الدائرة القانونية للجمعية.

وأحصت الجمعية (469) عملاً مناهضاً للمسلمين في فرنسا في 2012م أي بزيادة قدرها 57 % مقارنة مع العام 2011م. وهذه الأرقام أعلى من تلك التي أحصاها مرصد مكافحة الأعمال المعادية للمسلمين الذي كشف عن 201 عملٍ مناهضاً للمسلمين في 2012 بارتفاع قدره 28 % مقارنة مع 2011م. وقسم كبير من هذه الأعمال يكمن في كتابة شعارات معادية للعرب والمسلمين.

نفى عن الإنترنت تهمة قتل الصحافة الورقية

المدير الاقتصادي لـ(جوجل) يرى أن الصحافة الرقمية وسيلة متفوقة على الصحافة المطبوعة وليست امتدادا لها

› كتب/ كرم نعمة

برأ المدير الاقتصادي لشركة (جوجل) هال فاريان الإنترنت من مقتل الصحف الورقية، مؤكداً أن الإعلام الرقمي لا يتحمل مسؤولية انحدار طباعة الصحف أو حتى التسبب في تراجعها.

وقال فاريان الأستاذ السابق في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في محاضرة له في إيطاليا «الإنترنت ببساطة هي وسيلة متفوقة على توزيع ومتابعة الأخبار في الصحافة المطبوعة وليست امتداداً لها».

وأضاف في المحاضرة التي تلت تلقيه جائزة صحفية مؤخراً تقديراً لنشاطه في الاقتصاد الإعلامي: «الإعلام الرقمي طوى نصف كلفة إنتاج الصحيفة في الطباعة والتوزيع، كما وفر مجموعة من البدائل أمام القارئ لم يكن بمقدور الصحيفة الورقية الإتيان بها، بما في ذلك التفرعات والتداعيات والروابط المتصلة بالخبر».

وشدد بقوله إن فورة البث التلفزيوني تفاعلت مع المحتوى الرقمي بشكل متصاعد، فيما بقيت الصحافة المطبوعة تدور حول التحليل.

وأكد أن الصحافة لم يسبق لها أن جمعت الأموال من نشرها الأخبار، بل من الإعلانات التي كانت تأتيها من قوائم الأسهم الاقتصادية وصفحات السفر والمنزل والحدائق والسيارات والترفيه والأزياء.

وتساءل ساخراً «ما أنواع الإعلانات التي يمكن جلبها لصفحات إخبارية تنشر تقريراً عن تفجير سيارة مفخخة في بغداد، أو حدوث زلزال في هايتي؟».

وأوضح أن الشركات المعلنة لا يمكن أن تستهدف القراء المعنيين بأخبار الانفجارات المتواصلة في بغداد.

ووصف فاريان الذي أصدر مجموعة من الكتب التي تعالج اقتصاديات العالم الرقمي، قيام مؤسسات إعلامية بفرض رسوم على دخول مواقعها الإخبارية بنوع من «الخطيئة» التي لا معنى لها.

وعبر عن اعتقاده بأن آثار شبكة الإنترنت كشفت لنا بنحو متزايد عن أن العاملين في حقل الإعلام الجديد يتفوقون على صحفيين ممارسين أو أولئك الذين يديرون شركات إعلامية.

وأشار إلى أن سبب تراجع توزيع الصحف الورقية بدأ مع تصاعد المنافسة مع البث التلفزيوني، وأن أغلب الخبراء يتفقون على أن عام 1972 كان فاصلاً بين مرحلتي الذروة في توزيع الصحف وبعدها التراجع الذي بدأ مع تطور البث التلفزيوني.

وتوصل إلى أن شبكة الإنترنت كانت عاملاً جديداً في السنوات القليلة الماضية وليست مسؤولة كاملة عن تراجع الصحافة الورقية، كما يشير إلى ذلك الباحث البريطاني البروفيسور جورج بروك.

عام 1972 كان الذروة في توزيع الصحف

وقال إن الصحافة الورقية قادرة على شد انتباه القراء عبر تطوير مضامينها، وجلب الإعلانات عبر شد المستخدمين إلى قضاء وقت أكثر في تصفح مواقعها الإلكترونية، وبذلك يمكن خفض التكاليف مع زيادة التنافس.

وأثارت تصريحات هال فاريان جدلا متصاعدا بين خبراء الإعلام، الأمر الذي دفع راجو ناريستي المدير التنفيذي في شركة (نيوز كورب) إلى وصفها بالساخرة، متهما (جوجل) بتخفيض أسعار الإعلانات على الإنترنت وإصابة الصحافة بمقتل.

واتهم جيف جارفيس، فاريان بتجاهل حقيقة أن القيمة الحقيقية في الإعلان على شبكة الإنترنت ليست في الوقت الذي يقضيه المستخدم على الإنترنت، لكن بالعدد الذي يمكن أن تستهدفه تلك الإعلانات.

وقال جارفيس: «إن فاريان أهمل في حديثه العنصر الأساسي في فقدان منتجي وسائل الإعلام الورقية سيطرتهم الحصرية أو شبه الحصرية على تدفق الأخبار والمعلومات بوجود الإنترنت، الأمر الذي أفقدهم ميزة ضمان جلب الإعلانات».

وأكد أن شبكة الإنترنت تساهم بشكل لا يقبل الجدل في خفض تكاليف الإنتاج والتوزيع بشكل كبير، الأمر الذي جعلها في متناول المستخدمين بطرق أفضل من وسائل الإعلام المطبوعة بعد أن صارت منافسة متفوقة عليها.

وقال «لماذا لا يشير هال فاريان إلى أن (جوجل) كان أكبر المستفيدين مما قامت به الإنترنت في حقل الإعلانات، بعد أن سحبها من الصحافة المطبوعة».

وارتفعت أرباح (جوجل) الصافية بنسبة 10 % في العام 2012م لتصل إلى 10.74 مليار دولار، متخطية للمرة الأولى خمسين مليار دولار لرقم الأعمال. ودرت الإعلانات وحدها 43.7 مليار دولار في عام 2012م، أي أكثر بنسبة 20 % تقريبا من العام 2011م.

وتأتي تصريحات فاريان المدير الاقتصادي في (جوجل)، بعد أن اعتبر المدير التنفيذي أريك شميدت أن شبكة الإنترنت جعلت من العالم أكثر ديمقراطية عبر المزيد من الانفتاح والتواصل بين البشر.

وأكد شميدت في محاضرة مفتوحة بمتحف العلوم وسط العاصمة البريطانية لندن أن الشبكة العالمية لديها ما يكفي حتى الآن لترقى إلى مستوى اسمها.

وشبه الأمر بحس فلسفي مبسط وملاحظة لافتة للنظر عبر قوله «ببساطة، الشبكة ربطت العالم لإطلاق سراح العالم!».

وخاطب الحاضرين بقوله: «لكم أن تتخيلوا كم سيكون العالم أفضل عندما يصل (شعب الإنترنت) إلى رقم (5) وأمامه تسعة أصفار! هذا يعني المزيد من الابتكار، المزيد من الإبداع، المزيد من الفرص». وقال «إذا كانت العقود الماضية قد علمتنا شيئاً، فهو أن ربط الناس بالمعلومات من شأنه أن يغير العالم».

وسبق أن سوّى محرك البحث العملاق خلافه مع وسائل الإعلام الفرنسية التي تتهمه بالاحتكار، عبر زيادة عائدات الإعلانات الإلكترونية للناشرين الفرنسيين وإنشاء صندوق بقيمة ستين مليار يورو لتمويل بحوث تطوير النشر الرقمي الفرنسي.

وتطالب المفوضية الأوروبية شركة (جوجل) بعلاج الممارسات المناهضة لحرية المنافسة كإعطاء الروابط الخاصة بها أولوية في الظهور على صفحات نتائج البحث، ونسخ محتويات المواقع المنافسة وعرض إعلانات على نتائج البحث ومنح أولوية لخدمة الإعلانات الخاصة.

وتسعى شركة (جوجل) عبر اتفاقها مع دول الاتحاد الأوروبي إلى إبعاد تهمة احتكار تقديم المعلومات عنها الأمر الذي يضر ببقية الناشرين.

› كتب/ أحمد المنصوري

بشأن الرقابة على الإنترنت
نفتقد إلى غرس ثقافة الاستخدام الواعي والرشيد

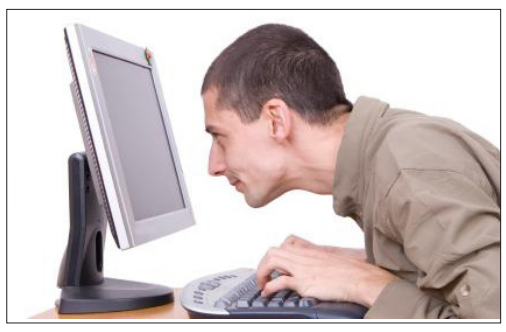

جلبت شبكة الإنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة منافع عظيمة على البشرية ما كان الأقدمون ليتخيلوها مثل تقريب المسافات وتوفير المعلومات وزيادة التواصل الإنساني. ورغم ما تحمله هذه الابتكارات الحديثة من فوائد متعددة إلا أنها كشأن أي اختراع تجلب معها مضار أخرى إذا ما تم تسخيرها في خدمة الشر وما يضر الأفراد والمجتمعات. ومنذ ابتكار الإنترنت، باتت مسألة الرقابة عليها وفرض سياسة الحجب على المواقع التي تخالف القيم والمبادئ العامة أمراً ضرورياً عند كثير من حكومات العالم، فيما يرى البعض أن سياسة حجب المواقع تتنافى مع حرية الفرد وحقه في الوصول إلى المعلومات.

والرقابة على الإنترنت هي التحكم في نشر المعلومات أو الوصول إليها على الإنترنت. وتستخدم الحكومات في الرقابة تقنيات تعتمد على جدار ناري أو «بروكسي»، حيث يكون لزاماً على جميع المتعاملين مع الشبكة ضمن نطاق البلد أو مزود الخدمة المرور عبر خوادم «البروكسي» قبل الوصول إلى الشبكة. وحسب بعض الإحصائيات، فإن أكثر الدول تشدداً في الرقابة على الإنترنت هي بيلاروسيا وميانمار والصين وكوبا حيث تمنع هذه الدول ملايين المواقع حتى محركات البحث مثل (جوجل) و(ياهو) ومواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك) فضلا عن مواقع الصحف العالمية.

والرقابة على الإنترنت ليست حكراً على الدول ذات الأنظمة الشمولية، حتى إن أكثر الدول ديمقراطية تحظر المواقع التي تتنافى مع القوانين العامة في البلد مثل المواقع التي تحض على الكراهية والإرهاب، والمواقع التي تتاجر بالبشر أو المواقع النازية كما هو الحال في فرنسا وألمانيا.

وفي دولة الإمارات وضعت هيئة تنظيم الاتصالات معايير لوصف المواقع التي يتم حظرها في الدولة وهي تشمل: محتوى الإنترنت الذي يتعارض مع القيم والأخلاق في الدولة، والذي يحتوي على المواد التي تعبر عن الكراهية للأديان، والذي لا يتوافق مع قوانين الدولة، وكذلك الذي يسمح أو يساعد المستخدمين على الوصول إلى المحتوى المحظور والذي يشكل بشكل مباشر أو غير مباشر خطراً على مستخدمي الإنترنت مثل مواقع التصيد وأدوات القرصنة وبرامج التجسس، ومحتويات الإنترنت ذات الصلة بالميسر والقمار والتي توضح كيفية المقامرة وترويج لها، ومحتوى الإنترنت الذي يوفر معلومات حول شراء أو تصنيع أو ترويج أو استخدام الأدوية غير المشروعة. وضمن إحصائيات النفاذ للهيئة لشهر يناير للعام الجاري فإن 79 % من المواقع التي تم حجبها تصنف ضمن المحتوى الذي يتعارض مع القيم والأخلاق في الدولة.

ومع دخول مواقع التواصل الاجتماعي على الساحة، فإن مسألة الرقابة أصبحت أكثر صعوبة كون هذه المواقع تمكن لمستخدميها خدمات تحميل الصور والفيديو، وبالتالي لا يمكن حظر حساب معين لمستخدم يضع ما يشاء من مواد أو صور أو يروج لأفكار تخالف القوانين والأعراف والقيم، أو استخدام هذه المواقع لابتزاز الآخرين والاحتيال والتغرير بالقصّر، أو التعرض للأشخاص والرموز الوطنية أو الدينية بالسب والتشهير وتكدير السلم والأمن الاجتماعي.

إن تدابير فرض المزيد من الرقابة أو التشديد في إصدار القوانين لضبط استخدام الأفراد للإنترنت رغم أهميتها، فإنها لا يمكن لوحدها أن تخفف من آثارها السلبية. إننا نفتقد إلى غرس ثقافة الاستخدام الواعي والرشيد للإنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة لدى أبنائنا، وهنا يأتي الدور على مؤسسات التعليم والأسر في المنازل بالتعاون مع المؤسسات الأمنية ورعاية الأحداث في مسؤولية توعية الأبناء حول ضوابط الاستخدام الواعي والرشيد للإنترنت.

نقلاً عن صحيفة (الإتحاد)

أخبار دوت كم

(فيسبوك) يقر بتراجع اهتمام المراهقين بالموقع إلا في حالات التلبس في جريمة

■ واشنطن/ متابعات:

ارتفعت أسهم موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بنسبة 15 % ، بعد إعلان النتائج الفصلية، ولكن الأسهم فقدت من وهجها، بعدما اعترفت الشركة أن الشباب المراهقين يفقدون الاهتمام بالموقع تدريجياً.

وقال المدير المالي لـ(فيسبوك) ديفيد إيبرسمان، إن الشركة "وجدت أن معدل استخدام المراهقين للموقع انخفض، وخصوصاً الفئة الأصغر سناً من المراهقين"، مضيفاً: "أن معدل استخدام فيسبوك ضمن المراهقين في الولايات المتحدة كان مستقراً".

وكان المسؤولون في (فيسبوك) قد دافعوا عن الموقع ضد دراسات متعددة سابقة، اقترحت أن المراهقين لا يجدون أن (فيسبوك) يعتبر مثيراً بعد الآن. وكان المدير التنفيذي لـ(فيسبوك) مارك زوكيربيرغ قد قال خلال الربع الأخير إنه "ليس صحيحاً أن الشركة لديها مشكلة في سوق المراهقين".

ومن جهة ثانية، أعلن (فيسبوك) عن ارتفاع عائداته بنسبة 60 % لتبلغ ملياري دولار في الربع الثالث، محققاً أرباحاً تصل إلى 621 مليون دولار.

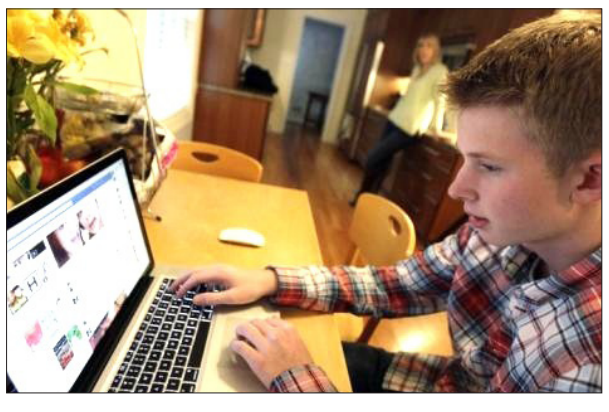

(لايك الفيسبوك) الشهير يفقد إبهامه

■ واشنطن/ متابعات:

أعلنت شركة (فيسبوك) عبر مدونتها عن تصميم جديد لشكل زر (الإعجاب) أو (لايك)، بالإضافة إلى زر (المشاركة). ويعتبر هذا أول تغيير في تصميم هذه الأزرار منذ إطلاقها عام 2010م. وأكثر ما يميز التصميم الجديد لزر (الإعجاب) هو خروج إشارة الإبهام المرفوع من الزر، واستبداله بشعار الشركة (حرف f داخل مربع). ولكن الإبهام المرفوع سيظهر في المربع الإضافي الذي يظهر فوق زر الإعجاب وفيه عدد المعجبين بالصفحة.

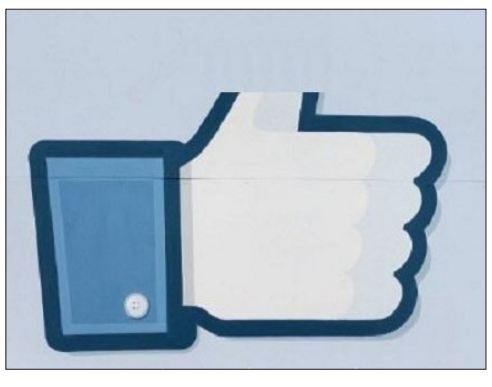

وستحدث الأزرار المضافة في المواقع الالكترونية تلقائيا بعد إطلاق التصميم الجديد رسميا خلال الأسابيع القليلة القادمة. السبب الذي دفع الشركة لتغيير شكل الأزرار، يعود إلى الحاجة لتصميم يتماشى مع الشاشات ذات الدقة العالية، بحسب أحد مدراء الإنتاج في شركة (فيسبوك).

إلا أن تقارير إعلامية أفادت بأن التغيير جاء بسبب الدعوى القضائية ضد (فيسبوك) في فبراير من العام الحالي، والتي يدعي أصحابها ملكيتهم لشعار الأصبع المرفوع، وأنهم أول من استخدمه على الانترنت في موقع (Surfbook).

العيد الـ (46) للاستقلال الـ (30) من نوفمبر

يتألق اليمن الجديد بانتصار الحكمة اليمانية